

رد على استهداف الإرهابيين لريف مجردة.. وعزز نقاطه في بادية السخنة

الحربي يدمي «النصرة» وحلفاءها

والجيش يخلي قريتين في ريف حماة تكتيكياً

حماة - محمد أحمد خيازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

كبد الجيش العربي السوري، أمس، الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد خلال سيطرته على قريتين في ريف حماة قبل أن يخليهما تكتيكياً مفسحاً المجال للطران الحربي لاستهداف هؤلاء الإرهابيين، وفي الوقت نفسه رد على اعتدائهم على البلدات الأمتة.

وفي التفاصيل، فقد اتسمت المعارك بريف مجردة الشمالي بريف حماة بالكر والفر حيث ساعة إعداد هذه المادة، حيث كبد الجيش تنظيم «جبهة النصر» الإرهابي والمليشيات المسلحة المتحالفة معه خسائر فادحة بالأرواح والعتاد خلال اتزاعه قرتي تل ملح والجيب من قبضة الإرهابيين، وتأمينه طريق مجردة السقيلية، قبل أن يخليهما تكتيكياً مفسحاً المجال للطران الحربي والمدفعية لاستهداف التنظيمات الإرهابية التي استقدمت تعزيزات لهذا المحور وزجت بها بكامل عددها وبعيها المدعوم من نظام رجب طيب اردوغان العدواني.

ويبين مصدر ميداني لـ«الوطن»، أنه بعد استعادة وحدات من الجيش الجيب وتل ملح فجر أمس، شنت التنظيمات الإرهابية هجوماً كبيراً على المحور ذاته بجزارة تاريا المجال ما استغرق إخلاءهما لإفراح المجال أمام سلاح الطيران الحربي والصواريخ باستهداف الإرهابيين فيهما بشكل أفضل، وهو ما تم فعلاً.

وأوضح المصدر، أن التنظيمات الإرهابية اعتدت بالقذائف الصاروخية على مدينة مجردة وبلدتي الشيخ حديد والجملة فافتقرت الأضرار على الماديات، وعلى حاجز الحماميات بعدة رشقات مدفع رشاش عيار ٢٣م مدفوعة، بالتزامن مع استهداف نقطة تابعة للجيش بصاروخ «م د» على جبهة القصابية، وهو ما دفع الجيش للرد بقوة على مصادر إطلاق التيران.

ورداً على هذه الخروقات والاعتداء على مدينة مجردة والقرى الأمتة أغار الطيران الحربي على مواقع وتحركات التنظيمات الإرهابية في الزكاة والأربعين وحسرايا وفقر زيتا بريف حماة الشمالي، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين

وتدمير عتادهم الحربي. كما أغار الطيران الحربي على مواقع ونقاط انتشار «النصرة» وحلفائه في خان شيخون والبارة ومعة العنمان وحيش ودير سنبل والقعق ومعزيتا والهبيط وإحسم ومدايا بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.



الجيش السوري يحيط هجوم الإرهابيين على محور الحماميات الجيب بحماة (سانا)

نوع الدعم أو شكله. مواقع إلكترونية معارضة، من جانبها ذكرت، أن رتلًا لجيش الاحتلال التركي توقف في قرية كفرعويد بريف إدلب بسبب قصف مدفعي (للجيش العربي السوري) استهدف مواقع الإرهابيين في قرية سفوهن. بموازاة ذلك، ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن مختلف الجبهات والمحاور التي تتوضع فيها نقاط ومواقع للجيش على امتداد بادية حمص الشرقية شهدت أسد هدوءاً شبه تام خذله أية اشتباكات أو محاولات مسلحة لتنظيم داعش الإرهابي بشن آية هجمات أو غيرها.

وأوضح المصدر، أن عمليات الجيش اقتصر على عمليات الرصد والمراقبة لآية تحركات مسلحة داعش على مختلف الاتجاهات والعمل على استهدافها بالوسائل الشارية المناسبة، كما عملت القوات العسكرية العاملة بالريف على تعزيز بعض نقاطها الواقعة في بادية السخنة، على حين استهدفت قوة عسكرية أخرى تابعة للجيش السوري نينيرا أسلحتها الرشاشة والمدفعية الثقيلة أهدافاً محتملة لمسلحي التنظيم بحيط بادية السخنة بعد رصد تحركاتهم من دون أن يسجل أية نتائج تذكر. أما في دمشق، فقد أفاد مصدر عسكري في بؤسل الجيش العربي السوري، وأضاف المصدر: إن أي دعم تركي أو غيره للإرهابيين بأرياف حماة وإدلب لن يحصمهم من نيران الجيش حينما كانوا ومهما كان

قولاً واحداً

الفقد السياسي

مازن بلال

تبدو العقوبات الأميركية المتجددة على سورية حالة عبثية، فهي في ظاهرها محاولات إغلاق على مسارات جانبية لتجاوز الصعوبات، وفي الوقت نفسه تأكيد لموقف سياسي ضاغط من دون أي تحرك سياسي واضح لحل الأزمة، لكن عنق هذه العقوبات مختلف نوعياً لأن تأثيراتها في السلوك السياسي تتجاوز الحالة الاقتصادية، فالتعامل الأميركي «القلق» مع سورية ليس جديداً، وما يضيف عليه طابعاً مختلفاً هو الواقع السوري بالدرجة الأولى.

الشكل الأولي الذي تشير إليه العقوبات هو الحفاظ على شكل العداء القائم تجاه دمشق، فاللوائح الجديدة التي تظهر كل عام تكرر المواقف على الصعيد الدولي والإقليمي؛ لأنها لا تؤكد فقط الموقف الأمريكي وإنما تفتح مساحة على المستوى الداخلي للشأن الإجراءي الجديدة، وتنقل من المستوى السياسي إلى «حالة جرمية» مرتبطة بأشخاص أو مؤسسات، فالإدارات الأميركية المتعاقبة أنشأت خلال الأزمة السورية ظلالات لصراع تحكّمه شخصيات بدلاً من «سحق سياسي» عام، وتحركه «رغبات شريرة» عوضاً عن اتجاهات وتيارات على مستوى رؤية سورية والمنطقة.

عملياً فإن العقوبات في شكلها الإجراءي تحوّل بأنها عملية ضغط سياسي، ويغض النظر عن الأسماء أو المؤسسات التي طالتها هذه العقوبات، إلا أنها تحاول التأثير في علاقة الشريحة السياسية بالفتات الاقتصادية داخل سورية، فعرقله تتجاوز العقوبات عبر حالات اقتصادية غير رسمية، مهما كان طرفها، هي للتعبير عن أمرين:

– الأول خلق «فقد سياسي» على المستوى العام، حيث تصبح العلاقات الاقتصادية السياسية غير ممكنة ضمن المستوى الوطني العام، ويعكس جميع الأشكال الاقتصادية الدولية وعلى الأخص الليبرالية منها، فإن تحالف المصالح بين النخب السياسية والاقتصادية يصبح متعزراً.

تعتقد الولايات المتحدة أن هذا النمط من العقوبات سيكون فعالاً في سورية لأنها مضطرة للتعامل مع شريحة من القطاع الخاص، تمتلك مرونة في التعامل مع الشركات في العالم وفي خلق فرصة لتجاوز بعض العقوبات، فواشنطن تدفع دمشق بشكل دائم إلى البحث عن شركاء جدد نتيجة تجدد الإجراءات المعيقة تجاه أشخاص ومؤسسات، وهذا الأمر يوجد تعزراً مستمراً للحكومة السورية من وجهة نظر أميركية.

– الثاني انعكاس «الفقد السياسي» على المستوى السوري العام، فالعقوبات لا تطول الحالة المعنوية فقط، بل تحوّل بقدرة الولايات المتحدة على التأثير العام في الأزمة ولو لم تدخل بشكل سياسي أو عسكري مباشر.

تعتمد واشنطن على نمط الإنتاج نتيجة الحرب في رسم عقوباتها، وهي تدرك أن «الحصار المالي» هو الأكثر تأثيراً في سورية نتيجة احتياجاتها الاقتصادية الحالية، فإجراءاتها وفق اعتقادها ستؤدي لظهور مواقف سياسية على المستوى الداخلي على الأقل، ورغم أن هذا الأمر غير ممكن في ظل «السكون السياسي» الذي يبدو طبيعياً نتيجة سنوات الحرب، إلا أن واشنطن وأوروبا إجمالاً تخلق محفزات جديدة في هذا الموضوع من خلال بدائل متنوعة، وأكثرها شيوعاً اليوم هو المؤتمرات والورشات التي تناول الأزمة السورية من النواحي الاقتصادية.

لا يبدو أن العقوبات ستنتهى بشكل سريع، و«الفقد السياسي» على المستوى الداخلي لا يمكن إيقافه بإجراءات حكومية لأنه أساساً خارج أي إطار رسمي، والرهان هو على التحول في رؤية الاقتصاد السوري عموماً، وهذه الرؤية لن تظهر في المؤتمرات والورشات بل في أشكال الإنتاج التي تتجاوز ما هو سائد، وفي التعامل مع الزراعة على سبيل المثال على أنها مرجعية معرفية اقتصادية لسورية، وليست فقط إجراءات تسويق أو تحديد مواصفات فقط، فالقياسات السوري اليوم هو داخلي وللتنمية الداخلية للتعوّض عن العقوبات كافة وعن «الفقد السياسي» المرافق له.

قمة «سيكا» تعارض سياسة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب

بوتين: من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية

في وقت عقدت قمة «سيكا»، معارضتها سياسة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب، شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها.

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وفد صحفي أميركي يدخل إدلب بمرافقة ومساعدة «النصرة»

تعزيزات روسية لحسم معركة الشمال وأنفرة تخشى على إرهابيها وتتوعد

ساحنات محملة بديبابات، ومدرعات نقل الجنود، وأسلحة ثقيلة، وعناصر، إلى نقطة المراقبة الواقعة في منطقتي جبل الزاوية، وعناصر، إلى نقطة المراقبة الواقعة في باي ذلك بعد أيام من إعلان وزارة الدفاع التركية، بأن الجيش العربي السوري أطلق ٣٥ قذيفة على نقطة المراقبة التركية، ما أدى إلى إصابة ٣ جنود اتراك بجروح وإلحاق أضرار مادية، وذلك عقب إعلان وقف إطلاق النار برعاية روسيا وتركيا يوم الخميس الفائت، من جهته، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغلو، أن وقف إطلاق النار في إدلب لم يتحقق بشكل كامل.

وفي مؤتمر صحفي بأثقة رجمه بظفره الفرنسي جان إيف لودريان، طالب أوغلو موسكو بالضغوط على الحكومة السورية لوقف عملياتها ضد أوائدها، هناك، وشدد على ضرورة مواصلة الهدنة والالتزام بالاتفاقات الخاصة، وإيجاد حل سياسي للأزمة في البلاد.

من جانبه حذر لودريان من عواقب إخفاق وقف إطلاق النار، وأكد دعم بلاده لتركيا فيما وصفه بـ«قضية إدلب»، وتصريحات أوغلو جاءت بعد يوم واحد من تصريحات ممانلة لرئيس نظامه رجب طيب اردوغان، زعم فيها أن نظامه «ن يسكت إن واصل الجيش السوري هجماته

على نقاط المراقبة التركية في إدلب». وبين اردوغان، حسبما نقلت وكالة «الأناتول»، أن تركيا ستعطي «رداً واضحاً» على حد تعبيره، وقال: «لن نكف مكتوفي الأيدي».

من جهة ثانية، ذكر أوغلو أن بلاده تعرّض على أسماء ٦ أشخاص في قائمة المرشحين للجنة الدستورية، وقال في تصريحات لوكالة «الأناتول»: «هناك مشكلة في ٦ أشخاص عن لائحة المجتمع المدني، فهؤلاء لا يمثلون المجتمع المدني».

ولفت أوغلو إلى أن «من بين هؤلاء الستة، رئيساً سابقاً لتركيا تعترضان على أسماء هؤلاء».

وكان موضوع إطلاق عمل لجنة مناقشة الدستور السوري الحالي حاضراً، خلال المباحثات التي أجراها نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيريدين، ومساعده وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية الخاصة على أصغر خاجي في موسكو قبل أيام.

وأكدت الخارجية الروسية أن الجانبين «أعارا اهتماماً كبيراً بالوضع في سورية وحولها، مع التركيز على مهمة تشكيل وإطلاق عمل اللجنة الدستورية في جنيف بأسرع ما يمكن».

ولا يزال العمل على تشكيل اللجنة مستمراً، حيث

شحنها بالتعاون التي عقدت أول من أمس في العاصمة الفرغينية بيشكيك، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن مكافحة الإرهاب من أهم الأولويات وأن روسيا ستواصل تقديم الدعم لسورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في إدلب وجميع الأراضي السورية، داعياً المجتمع الدولي إلى دعم جهود عملية إعادة الإعمار وزيادة حجم المساعدات الإنسانية بعيداً عن التنسيب.

كما دعا الرئيس الروسي إلى تنشيط عمل لجنة مناقشة الدستور لتعزز مهامها.

وأجرى الرئيس الروسي، لقاء قصيراً مع رئيس النظام التركي رجب طيب اردوغان قبيل انطلاق قمة «سيكا».

وأفاد الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، وفق وكالة «انترفاكس» في طاجيكستان (رويترز)

من جهتها، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن وكالة «تاس» الروسية للأنباء، أن بوتين قال: «إن تحسين الوضع في سورية يتطلب إصلاحات سياسية»، وأضاف: «نحن نعتقد أن استقرار الوضع في سورية أمر حاسم لضمان الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من المهم تمديد الطريق للإصلاحات السياسية في البلاد بأسرع وقت ممكن».

وأعتبر الرئيس الروسي أن التنسيق بين روسيا وإيران وتركيا (ضامتي مسار أستانة) في إطار مسار «أستانة» يحقق «نتائج إيجابية»، وتابع: «ستعمل على تسهيل العملية داخل سورية، بما في ذلك تشكيل وإطلاق اللجنة الدستورية».

يأتي ذلك بعد يوم على تأكيد بوتين في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الـ١٩ المنظمة

قادة يطفئون: عمر الإهراب وتؤيد عمليات الجيش السوري

أعرب رئيس جمهورية الشيشان الروسية، رمضان قادиров، عن تأييده لعمليات التي يقوم بها الجيش العربي السوري بمشاركة الحليف الروسي للقضاء على الإرهاب في سورية، مؤكداً على ضرورة القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها.

وقال قادиров في حديث نشرته وكالة «انترفاكس» الروسية: «اعتقد أن أي انقطاعات وفواصل في مكافحة الإرهاب أمر مستحيل، وفي سورية وجهت القوات الجوية الفضائية الروسية ضربة ساحقة على دولة «إيليس»، التي تم إنشاؤها لتقسيم سورية، وجر بلدان المنطقة إلى نزاعات عسكرية طويلة الأمد يمكن أن تتحول إلى نزاعات عالمية في أي لحظة»، متيحاً الدول الغربية بأن سياستها تطيل عملية القضاء على الإرهابيين في إدلب.

وتند قادиров بسياسة الدول الغربية التي تهدف إلى إطالة عملية القضاء على الإرهابيين في إدلب، مشيراً إلى أنه يوجد حتى اليوم آلاف الإرهابيين فيها، وهم يستهدفون البلدات والقرى الأمتة، بالإضافة لخطر حميميم والمنشآت الأخرى، منوهاً في ذات الوقت بتصدي الجيش العربي السوري والقوات الجوية الروسية، لهجمات الإرهابيين الموجودين فيها.

وقال: «عندما ظهرت هناك إمكانية حقيقية للقضاء على مراكز الإرهاب، بدأت الدول الغربية الرئيسية الحديث عن «جماعات» ما معتدلة في إدلب، الأمر الذي أطل عملية القضاء على الإرهاب وقاعدته المالية».

الرئيس الشيشاني شيه ما يقوم به الغرب في سورية بما قام به سابقاً في بلاده خلال مرحلة مكافحة الإرهاب، قائلاً: «إننا نذكر على سبيل المثال مكافحة الإرهاب في الشيشان، بأن الساسة الغربيين كانوا يدلون دائماً بتصريحات تعطي الإرهابيين أملاً بدعم والمساعدة من الخارج، كما كنا نسمع دعوات لتقسيم الشيشان إلى جزأين وتقديم الجبلية من الشيشان للإرهابيين».

وشدد على ضرورة القضاء على «كل مركز للإرهابيين، وإلا فلابد من التنويع بعباقب أعمال الإرهابيين في كل أنحاء العالم».

ورداً على سؤال حول مشاركة العسكريين الشيشان في عمليات حفظ السلام في المناطق السورية الحرة والخسائر البشرية فيها، أكد قادиров على هذه المشاركة، معلناً مقتل عسكري شيشاني واحد أثناء هذه العمليات.

في وقت عقدت قمة «سيكا»، معارضتها سياسة الإجراءات القسرية الأحادية الجانب، شدد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أنه من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها.

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».

وقال بوتين في كلمة له أمس خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الخامسة لرؤساء دول مؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا والتي تنعقد في العاصمة بالجابجية دوشنبة، وشدد على ضرورة مواصلة العمل على توفير الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من الضروري دعم جهود التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بعد يوم من تأكيد أن بلاده ستواصل دعم سورية حتى القضاء على الإرهاب نهائياً في جميع أراضيها».



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مؤتمر «التفاعل وتدوير بناء الثقة في آسيا» في طاجيكستان (رويترز)

من جهتها، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن وكالة «تاس» الروسية للأنباء، أن بوتين قال: «إن تحسين الوضع في سورية يتطلب إصلاحات سياسية»، وأضاف: «نحن نعتقد أن استقرار الوضع في سورية أمر حاسم لضمان الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من المهم تمديد الطريق للإصلاحات السياسية في البلاد بأسرع وقت ممكن».

وأعتبر الرئيس الروسي أن التنسيق بين روسيا وإيران وتركيا (ضامتي مسار أستانة) في إطار مسار «أستانة» يحقق «نتائج إيجابية»، وتابع: «ستعمل على تسهيل العملية داخل سورية، بما في ذلك تشكيل وإطلاق اللجنة الدستورية».

يأتي ذلك بعد يوم على تأكيد بوتين في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الـ١٩ المنظمة

من جهتها، نقلت مواقع إلكترونية معارضة، عن وكالة «تاس» الروسية للأنباء، أن بوتين قال: «إن تحسين الوضع في سورية يتطلب إصلاحات سياسية»، وأضاف: «نحن نعتقد أن استقرار الوضع في سورية أمر حاسم لضمان الأمن في منطقتنا، مشيراً إلى أنه «من المهم تمديد الطريق للإصلاحات السياسية في البلاد بأسرع وقت ممكن».

وأعتبر الرئيس الروسي أن التنسيق بين روسيا وإيران وتركيا (ضامتي مسار أستانة) في إطار مسار «أستانة» يحقق «نتائج إيجابية»، وتابع: «ستعمل على تسهيل العملية داخل سورية، بما في ذلك تشكيل وإطلاق اللجنة الدستورية».

يأتي ذلك بعد يوم على تأكيد بوتين في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية للقمة الـ١٩ المنظمة